الفصل الأول

obeikandl.com

◈أولا : اللعب في حياة الأطفال◈

•مقدمة :

أن كلمة اللعب كثيراً ما نستخدمها في حياتنا اليومية إلى درجة يكاد معها هذا المفهوم أن يفقد معناه الحقيقي فاللعب قد نربطه بأي نشاط يمارسة الفرد لكي يبعث في نفسه البهجة والفرح والارتياح ووفقاً لهذا يفهم اللعب على أنه نشاط هدفه اللهو واستهلاك الوقت والجهد.

الا ان اللعب يعد مدخلاً وظيفياً لعالم الطفولة ووسيطاُ تربوياُ مهماُ يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية و يؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل.فمن خلال اللعب يكتسب الطفل معارفه عن العالم الخارجي ويكتشف بيئته ويتعرف إلى عناصرها ومثيراتها المتنوعة،ويتعلم أدواره،وأدوار الآخرين ويتعلم ثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه ،ومن خلال أنشطة اللعب المتنوعة يتعرف الطفل إلى الأشكال والألوان والأحجام ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات وما تحققه من وظائف وهذا ما يثري حياته العقلية بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به، ويكون بداية لتعليمه مهارات التفكير.

وقد تتوقع كل ام ان يكون ابنها او ابنتها اذكى الاطفال. وكل اب مستعد ان يقدم كل ما في استطاعته لكي يشب ابنه او ابنته انجح الناس، لكن معظم الاباء والامهات لا يعرفون ان ذكاء اطفالهم يتوقف على اسلوب معاملتهم لهم، وما يقدمونه اليهم من حوافز للتفكير وتنمية القدرات العقلية، فالطفل السليم يبدأ حياته بقدرات طبيعية، من حب الحركة والاستطلاع والذكاء. ويظن معظم الناس ان هذا القدر الطبيعي من الذكاء سوف ينمو ويتطور بشكل تلقائي، ولكن هذا ليس صحيحا، فالبيئة المحدودة التي تحيط بالطفل، والتي تحكمها معايير البالغين ووجهات نظرهم تؤدي عادة الى تقييد نمو ملكات وذكاء الطفل، وتعوق حبه الذي لا حدود له للحركة والاستطلاع.

فيجب اتاحة فرص اللعب للطفل التي تزداد بها معرفة لبيئته التي يعيش فيها يوما بعد يوم، فالاطفال في مختلف الاعمار يلعبون في عمل اشياء تكسبهم ازدياد في المهارة او القوة او الفهم كما تنمي قدراتهم في الابتكار والابداع، وتنمي خيالهم. كذلك فأن الطفل يضيف عن طريق اللعب معلومات جديدة الى معلوماته عن العالم.

و قد اقتنع المربين والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، بأن اللعب هو افضل الطرق التي يكتشف بها الطفل الحياة، ويكتسب خبرات جديدة عن نفسه وعن غيره من الناس، وعن العالم الذي يعيش فيه.

كما ان لعب الأطفال فيه فوائد كثيرة تحقق نتائج ايجابية، إذ يكسبهم مهارات حركية تقوي أجسامهم ويزودهم بمهارات استكشافية ويعطيهم إشباعاً لغريزة الحركة، ويساعدهم في تخزين مجموعة من المعارف والمصطلحات اللغوية واكتشاف العالم الذي يحيط بهم.

ويقول (بياجيه) عالم النفس المشهور : ان قدرتي التخيل والابتكار تكونان في قمتها عند الاطفال في مرحلة رياض الاطفال، وانه يجب ان تنمي هاتين الصفتين من خلال اللعب والرسم والقصص، وذلك حتى لايفقد الانسان القدرة الابتكارية والتصويرية عندما يتقدم به العمر الزمني. كما يقول ان معظم افكار الطفل لا تتكون عنده عن طريق التلقين والحفظ، لكنها تكتسب تلقائيا وعلى المربين ان يتعرفوا على مرحلة النمو التي يمر بها اطفالهم، حتى يهيئوا لهم اللعب والالعاب والانشطة المختلفة، التي تساعدهم على ان يتعلموا بأنفسهم.

فاللعب اذا لة أهمية كبرى في حياة الأطفال، وتحقيقه لدوره التربوي في بناء شخصية الطفل يتحدد أساساً بوعي الكبار عامة والآباء والمعلمين خاصة، وبمدى إتاحتهم الفرصة أمام الطفل لتحقيق الذات في أنشطة اللعب، ومواقفه المتنوعة وإعداده للحياة المستقبلية لإحداث التوازن فيها.

لذا نجد أن الباحثين والمختصين في تربية الطفل والمهتمين بصحته النفسية يؤكدون على أن اللعب يعد من أهم الوسائل التي تساعد على تطور الطفل

ونموه السليم وتكوين شخصيته المتميزة وغياب اللعب لدى الطفل يدل على أن هذا الطفل غير طبيعي!.

كما أن العديد من الدراسات و الأبحاث التربوية و النفسية أجمعت على اعتبار اللعب ضرورة بيولوجية، و نشاطا أساسيا لتكوين شخصية الطفل بل يذهب بعض خبراء التربية إلى أنه وسيلة التعلم الوحيدة خلال الخمس سنوات الأولى فهو شغل الطفل الشاغل ويعتبر وسيلة لتقدير الطفل لذاتة وفهمة لنفسة وبيئتة وتنمية قدراتة ومعارفة.

ويمكن القول ان اللعب نشاط،وليس من الضرورى ان يكون لهذا النشاط نتيجة او انتاج معين، وقد يكون اللعب قاصرا على طفل واحد، وقد يضم بعض الاطفال فى مجموعة صغيرة،وقد يبنى اللعب حول بعض اللعب او الاشياء والادوات، وقد لايتضمن شيئا اكثر من خيال وتصورات، وقد يستغرق اللعب بعض الدقائق وقد يطول لبضعة ايام.

كما يعتبر اللعب عاملا مهما فى عملية تطوير الاطفال وتعلمهم فاستعمال الاطفال لحواسهم مثل الشم واللمس والتذوق يعنى انهم اكتسبوا معرفة شخصية، هذة المعرفة التى لا يمكن ان تضاهيها المعرفة المجردة التى تاتى للاطفال من خلال السرد والتلقين، كما ان اللعب هو لغة الطفل الرمزية حيث يعطيهم فرصة كى يستوعبوا عالمهم وليكتشفوا ويطوروا انفسهم و يكتشفوا الاخرين ويطوروا علاقات شخصية مع المحيطين بهم ويعطيهم فرصة كذلك لتقليد الاخرين من حولهم، ويعبروا عن مشاعرهم بالنسبة لانفسهم وبالنسبة للاشخاص المهمين فى حياتهم والاحداث التى مرت بهم بحيث نستطيع القول ان اللعب هو حديث الطفل. وكما أن اللعب ضروري لنمو العضلات لاكتساب المهارات الحركية التي يحتاجها الطفل في تنقلاته، بالإضافة إلى أن اللعب يطوّر القدرات الجسمية والعقلية والانفعالية لديه، ويساعد على تنشئته اجتماعيًا واتزانه عاطفيًا وانفعاليًا، ويساعد اللعب أيضًا على تطور النمو اللغوي لدى الأطفال من خلال تبادل الآراء والحديث المتواصل الذي ينشأ بسبب التفاعل المشترك بين الأطفال المشاركين في اللعب، وهو يمنح الطفل فرصًا ثرية ومواقف حياتية طبيعية تعمل كنماذج مثلى في تكوين

openkanal.com

الشخصية السوية من خلال العلاقات المتبادلة والمشاركة والتعاون والمناقشة والتشاور والحوار مع الآخرين، والاشتراك في اتخاذ القرارات الجماعية، وتقبل رأي الغير واحترامه، حتى إن كان مغايرًا للآراء الشخصية.

ومن هنا نجد انة لا يمكننا ان ننقص من اهمية اللعب فى اكساب الاطفال مهارات اساسية فى مجال العلوم الاجتماعية والرياضيات واللغة والفنون والعلوم وغيرها

لكن قبل المضي في تبيان فوائد اللعب و آثاره على نمو الطفل، لا بد من إضاءة أولية لماهية اللعب و طبيعته و خصائصه.

✱ ماهية اللعب وتعريفة:

ظهرت تعريفات كثيرة للعب وذلك لتوجهات الباحثين فيه فمنهم من يركز على القيمة العلاجية للعب ومنهم من يربط اللعب بالنمو العقلي ومنهم من يربطه بالنشاط التعليمي.

وعلى الرغم من تعدد هذة التعريفات فى الصياغة والمفهوم فان كل هذة التعريفات يربطها خيط مشرك من الصفات هى: الحركة والنشاط والواقعية.

وعلى ذلك فيمكن تعريف اللعب على انة :

"نشاط قد يكون موجة او غير موجة يقوم بة الاطفال بغرض تحقيق المتعة والتسلية.

كما ان اللعب : هو عبارة عن جميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل لإشباع حاجاته النفسية وتفريغ طاقاته بحيث يجد فيها متعة ولذة وهو في اللعب يكون مدفوعاً بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع والاستكشاف.

وهو نشاط تعليمي واجتماعي عبر حركه أو سلسله من الحركات تهدف الى التسلية.

وهو مصدر سعادة الطفل و مصدر غريزى يساعد على طرح التوترات وهو نوع من التمرين الاستعدادى الفعال لنمو الخبرة. وهو احد الاساليب الهامة فى اكساب لاطفال الخبرات والمفاهيم التربوية المختلفة فى التربية الحديثة.

obeikandl.com

ويعرف اللعب بانة احد صور التفاعل والتواصل بالنسبة للطفل مع عالمة الخارجى وفيها يعرض الطفل الخبرات التلقائية المستوحاة من الحياة فى نطاق الزمان والمكان الخاصة بالطفل.

ويمثل اللعب سلوكا ايجابيا يعبر فية الطفل عن وعية الشعورى واللاشعورى للمواقف المختلفة.

كما انة مجموعة من الانشطة الذاتية التلقائية الداخلية المتنوعة التى تشبع حاجات الفرد الجسمية والعقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية.

ومن جملة التعريفات السابقة فانة من الضرورى تشجيع الاطفال على اللعب بما لديهم من اشياء يستعملونها بشكل جدى مع اتاحة جو يشعرهم بالحرية و الاستقلال بما يفيد ذلك نشاطهم الحركى والعقلى وان يبتعد المربى عن انتقادة حيث ان للعب قيمة اجتماعية وانفعالية ولغوية وحركية مؤثرة في شخصية الطفل.

★ كذلك نخرج من تلك التعريفات ببعض العناصر الاساسية التى تميز اللعب وهى:

١- ان اللعب سلوك نابع من الطفل ذاتة بناء على دوافعة الداخلية ففى اللعب يكون الاطفال احرارا فى اختيار المحتوى والاتجاة لانشطتهم، فالاطفال هم صانعوا اللعب ومبدعوة ويعكسون من خلالة معارفهم عن الظواهر والاحداث الحياتية.

٢- اللعب انعكاس للواقع،فيعكس الاطفال من خلالة الحياة المحيطة بهم حيث ان اللعب فن تمثل الواقع علما،لا يتقيد فية الاطفال بشروط الموقف الحقيقى ولا بالزمن او بالتسلسل المنطقى للاحداث وتعاقبها.

٣- ان اللعب رمزى وذو معنى فاللعب يمكن الاطفال ان يربطوا خبراتهم الماضية بخبراتهم فى الواقع الحالى فهم يتخيلون ويختبرون شخصيات الاخرين من خلال التقليد.

٤- اللعب سلوك نشط ففى اللعب يستكشف الاطفال ويجربون ويستعلمون حول الاشخاص والاشياء والاحداث.

openkanal.com

٥- اللعب مرتبط بقواعد ففى اللعب يكون الاطفال محكومين بقواعد سواء ما اذا كانت ضمنية او صريحة.

٦- اللعب سلوك ممتع ففى اللعب يؤدى الاطفال النشاط للمتعة التى يجنونها من وراءة لا انتظار مكافئة خارجية.

٧- اللعب يمكن الاطفال من خلق فهمهم لعالمهم بناء على خبراتهم الخاصة فالاطفال داخل موقف اللعب يملكون السلطة لعمل الاشياء بانفسهم ويتحكموا فى بيئتهم ويكتسبوا الثقة بانفسهم فاللعب هام للاحساس بالكفاءة.

٨- اللعب نشاط وليس انتاج، فيجب الا يقلق الكبار ماذا يجب ان يكون نتيجة لعب الاطفال، فالمعطيات غير ذات اهمية.

٩- كذلك فمن خصائص اللعب التوحيد بين الصورة والفعل والكلمة، حيث ان دمج هذة العناصر الثلاثة فى نمط سلوكى موحد يمثل جوهر اللعب الحقيقى، فالطفل اثناء اللعب يعيش افعال الشخصية بمشاعرها واحاسيسها وذلك ليس وهو صامت بل يتكلم اثناء لعبة حتى ولو كان وحيدا.

١٠- يتبع اللعب نمطا من التطور يمكن التنبؤ بة منذ الطفولة الباكرة وحتى سنوات الرشد حيث تكون بعض انواع اللعب اكثر شيوعا فى بعض الاعمار دون الاعمار الاخرى بغض النظر عن البيئة التى يعيش فيها الطفل وجنسيتة ومستواة الاقتصادى والاجتماعى.

١١- يتدرج اللعب من التلقائية الى النظام عبر مراحل نمو الطفل المختلفة.

✱ العوامل المؤثرة في اللعب:

أثبتت الدراسات الميدانية وجود عوامل مؤثرة تتحكم في لعب الأطفال، وتمنحه أشكالا وأنماطا متباينة. ومن بين هذه العوامل:

أ) العامل الجسدي:

فالطفل الذي يعاني من تغذية ورعاية صحية ناقصتين يبدي اهتماما أقل باللعب، كما أن ضعف التناسق الحركي يعيق الطفل عن ممارسة ألعاب تتطلب النضج العصبي و العضلي.

obeikandl.com

ب) العامل العقلي:

يرتبط الإقبال على اللعب كذلك بمستوى ذكاء الطفل و نباهته، فالأطفال الأكثر ذكاء سرعان ما يغيرون أسلوب لعبهم فيرتقون من اللعب الحسي إلى الذي يتضمن عنصر الخيال و المحاكاة بينما لا يظهر هذا التطور على من هم أقل ذكاء،اما بالنسبة لاختيار مواد اللعب فان الاطفال العاديون و الاذكياء يميلون فى تفضيلهم للالعاب التى تعتمد على النشاط التركيبى البنائى ويهتموا بها لفترة اطول واكثر ثباتا من الاطفال ضعاف العقول.

ج) عامل الجنس:

فقد لوحظ في معظم المجتمعات أن هناك فروقا واضحة بين لعب الصبيان و لعب البنات، ففي لعب الصبيان هناك ميل أكبر للالعاب الرياضية العنيفة والتى تتطلب مجهودا جسميا، فى حين ان البنت تميل الى الانشطة التى تتطلب الرشاقة والخفة وشغل الابرة والقراءة.

د) عامل البيئة:

يؤثر عامل المكان على لعب الأطفال بشكل كبير بحيث تختلف أنماط اللعب باختلاف بيئة الطفل ساحلية، صناعية، ريفية، صحراوية، غنية، فقيرة، كما ان للبيئة اثر واضح فى نوعية اللعب، فطبيعة المناخ وتوزيعة على فصول السنة تؤثر فى نشاط اللعب عند الاطفال.

★آثار وبصمات اللعب و فوائده :

هناك العديد من فوائد اللعب فى مجالات النمو المختلفة بالنسبة للطفل وهى:

أ) من الناحية الجسمية:

يحقق اللعب للطفل نموا جسميا سليما من خلال تقوية العضلات، و تصريف الطاقة الزائدة، و تنمية المهارات الحركية، و إحداث التكامل الضروري بين وظائف الجسم الحركية و الانفعالية و العقلية التي تتضمن التفكير ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها.

openkanal.com

ب) من الناحية العقلية:

للعب اهميه كبيره في نمو النشاط العقلي ونمو الوظائف العقليه، فاللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي وكلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيراً من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة فاللعب سلوك مهم لتحقيق النضج العقلي، و تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل لما يتيحه من إمكانيات الخيال و التخمين و الاستكشاف و التساؤل، لان النشاط الذى يقوم بة الطفل اثناء اللعب يكسبة معارف جديدة ويتمثل ذلك فى العلاقات السببية التى يكتشفها الطفل فى الفعل ورد الفعل، او بين ما يقوم بة وما يترتب علية من نتائج، وهكذا يتعلم الطفل شيئا فشيئا الكثير من الحقائق المجردة بشكل ثابت دون القدرة على صياغة هذة الحقائق فى كلمات.

- لذلك يفترض مراعاة ما يلي :

- توفير الوقت المناسب للطفل لكي يكتشف واعطاء حرية التجربه.
- إتاحة المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنمية الدوافع.
- الاهتمام بالاجابة على تساؤلات الطفل.
- استغلال هوايات الطفل.
- الاهتمام بالقصص والالعاب التربوية التي تناسب تطوره.
- تنمية الابتكار خلال اللعب

ج) من الناحية النفسية:

يمكن اللعب الطفل من السيطرة على قلقه، و مخاوفه، و الصراعات النفسية التي تعتمل بداخله،فهو مجال للتنفيس عن الانفعالات التي تنجم غالبا عن القيود التي يفرضها عليه عالم "الكبار"، ويساعد الطفل على اعادة التكيف.

د) من الناحية الخلقية:

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي و المعنوي لشخصية الطفل من خلال تعويده على معاييرالسلوك الأخلاقية كالصدق، والأمانة، وضبط النفس،

obeikandl.com

والاجتهاد، و تقدير الآخر، و احترام مبدأ الاختلاف، و الإحساس بشعور الآخرين ويتطور ذلك من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته.

ة) من الناحية الاجتماعية:

يساعد اللعب فى احداث تفاعل بين الفرد وعناصر البيئة لغرض التعلم وتكوين الشخصية وانماء السلوك.

و يكسب اللعب الطفل قيما و مهارات ضرورية للنمو الاجتماعي السليم، فمن خلال الالعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام، و إدراك أهمية العمل الجماعي، و تقدير المصلحة العامة، وتعرف أنماط السلوك الاجتماعي الملائمة لكل موقف، كما انة يتعلم من خلال اللعب التعاونىواللعب مع الكبار مهارات الاخذ والعطاء الاجتماعى المتبادلة، وكذلك يتعلم مفهوم الحقوق والواجبات ومفهوم الكسب والخسارة وكيفية التعامل معها بروح رياضية. وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين لكنه بوساطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات ضمن الإطار الجماعي وأن يتحرر من نزعة التمركز حول الذات.كما ان االلعب الجماعى يساعد الطفل على التنبة الى راى الناس فى تصرفاتة فهو يفكر فيما يقولون عنة من مدح او ذم ويتحرى ما يرضى الناس ليعملة ويبتعد عما يزعجهم.

كما ان اللعب يتيح الفرصة للطفل لتصور مشاعر وسلوك الاخرين من خلال اللعب الايهامى والذى يعد اضافة الى نموة الاجتماعى.

فاللعب هو مدرسة غير رسمية للعلاقات الاجتماعية، ومن خلال اللعب يتمثل الطفل عادات المجتمع وتقاليدة ومعاييرة من خلال تقمص ادوار الكبار، فكان اللعب جواز السفر الذى يدخل بة الطفل الى عالم الكبار.

و) من الناحية التربوية:

يذكي اللعب رغبة الطفل في التعلم، كما ييسر انخراطه بسهولة في المسار التعليمي ، فاللعب يفسح المجال امام الطفل كى يتعلم الشىء الكثير من خلال ادوات اللعب، فمثلا لعبة مثل صندوق الرمل مع الاكواب والملاعق والمناخل ليست فقط من

اجل المتعة ولكن ايضا تدريب للايدى الصغيرة على المهارات العضلية (التى سوف يحتاج الطفل اليها عندما يتعلم الكتابة)كما تنمى التازر الحركى بين العين واليد، بالاضافة الى تعلم مفاهيم مثل ممتلىء، وخال، اقل، واكثر وغيرها وكلها مفاهيم ضرورية لفهم الجمع والطرح واكتساب المفاهيم الرياضية، كذلك من خلال اللعب يتعرف الطفل على الاشكال المختلفة والالوان والاحجام والملامس وفى كثير من الاحيان يحصل الطفل على معلومات لا يستطيع الحصول عليها من مصادر اخرى فاللعب وسيط تربوى لا يكتسب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه و اخضاعة لاهداف تربوية محددة تتحقق فى اطار خبرات تربوية منظمة.

٥) من الناحية الانفعالية والعاطفية:

اذا تفحصنا مجرى نمو الطفل وحياتة فاننا نجد ان الطفل يتعرض للكثير من الاحباط والعوائق التى تحول بينة وبين تلبية احتياجاتة بصورة مرضية، وهذا ما يجعلة يشعر بالصراع والخوف والقلق. فيصرف الطفل عن طريق اللعب التوتر الناتج من القيود المختلفة، فهو وسيلة علاجية فعالة فى تخليص الطفل من المؤثرات والانفعالات والاضرابات النفسية التى اكتسبها من محيطة، فقد يعيش مشاكل الغيرة والحسد و القلق والخوف والثورة والتمرد، والتى اذا ما تفاعلت فى نفسة شكلت خطرا على سلامتة الشخصية، فالطفل الذى يعاقبة الكبار بالضرب، ويعجز عن الرد، يشعر بالتوتر واختلال التوازن من الناحية الانفعالية، وكى يتخلص مما لحقة من توتر وغضب، نجدة يبادر الى لعب دور الكبار فى بعض انماط اللعب الايهامى (التخيلى) ليضرب من هم اصغر منة، وبذلك يكون لعب الاطفال اداة تعويض للقيام بما لا يستطيعة فى الواقع، كذلك فانة من خلال اللعب الايهامى يتفهم الاطفال العديد من المخاوف المعرضين لها ويعالجون انفسهم من الاصابات الانفعالية ويتعايشون ويسيطرون على الاحداث المتوقعة والشائعة والتى ربما يعانون منها كالخوف من الانفصال المفاجىء عن الوالدين،وبالتالى فانة بدون فرصة لتجريب قوة الشفاء الطبيعية للعب التخيلى فان العديد من الجروح الانفعالية التى تسببها مثل هذة الحوادث لن تشفى ابدا تاركة الاطفال مع بقايا ورواسب القلق والاحساس بفقدان الامن والاطمئنان على مدى سنين حياتهم.

✱ وبالاضافة الى ما سبق فان هناك العديد من الفوائد التربوية للعب :

حيث ان اللعب هو السبيل الحيوى الى النمو المبكر للطفل، ويسمح لهم باكتشاف البيئة وانشاء العلاقات والتكيف الاجتماعى السليم،ذلك لان اللعب

ليس مجرد طريقة كى يتعلم الطفل، بل هو الطريقة الوحيدة الجيدة والثابتة (الدائمة) لتعلم صغار الاطفال، فمن خلال اللعب يتعلم الاطفال ويصقلون المهارات الاجتماعية والانفعالية والجسمية والعقلية.

وايضا يستثير الاطفال نحو التعلم وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو الموضوعات الدراسية المتعلمة من خلال الكسب والفوز داخل اللعبة، والتحدى والمنافسة الايجابية والتعزيز الفورى للطفال من جانب المعلمين.

ان اسلوب التعلم باللعب لة دور مهم فى نقل ما يتعلمة الطفل فى موقف ما الى مواقف اخرى مشابهة وذلك ما يسمى (انتقال اثر التعلم).

كما انة يحررهم من القيود والاحباط والاوامر والنواهى فتنفتح اذهانهم وتنطلق خيالاتم ويتدربوا على الاعمال الابتكارية من خلال الاستغراق فية لان اللعب يعتبر فرصة جيدة للعمل والاتقان والاجادة والتدريب، ويعتبر اللعب والمحاكاة وسيلتين لتحقيق عملية التنشئة الاجتماعية، فيتعلم الاطفال مواقف الحياة اثناء اللعب والمحاكاة، ويجربوا الطرق المختلفة لاداء الاشياء ومن ثم يدركوا قدراتهم الخاصة. وشعور الطفل بالكفاءة عندما ينجح فى لعبة يعتبر اضافة اساسية لنمو شخصيتة فى مرحلة الطفولة.

✱ اساليب تفاعل الاطفال مع اللعب:

يختلف الأطفال عن بعضهم البعض في أساليب التجاوب والتفاعل مع اللعب.

ويمكن التعرّف على أسلوب كل طفل من خلال ملاحظة سلوكه أثناء اللعب:

١- **الطفل غير المشارك في اللعب**: يقف في الغرفة ويجول ببصره على الأطفال.

٢- **الطفل الوحيد**: هناك أطفال يرغبون أو يفضلون اللعب بمفردهم، هؤلاء الأطفال يكون اندماجهم مع اللعبة، بشكل لا يصدق لأنه يرى اللعبة وكأنها إنسان حقيقي يندمج ويتفاعل معها بدرجة كبيرة، وهذا ما يحدث عادة لدى الأطفال في سن الثانية والثالثة.

٣- **الطفل المراقب**: بعض الأطفال يكتفون فقط بالنظر لأقرانهم دون مشاركتهم اللعب، والبعض الآخر يجلس معهم ويتحدث ولا يشاركهم اللعب.

obeikandl.com

◈أنواع اللعب◈

✸ اللعب الحر :

ويترك فية الحرية للطفل ليلعب على هواه دون تدخل من الراشدين، وقد يكون اللعب في الهواء الطلق أو من مكان مغلق. ويستخدم هذا النوع من اللعب في الخطوة الأولى في العملية التعلمية.

✸ اللعب الموجه:

وفية يختار الراشد المكان والأدوات وموضوع اللعب،والهدف من اللعب الموجه تعليم الطفل مفاهيم ومهارات ومعارف معينة.

✸ اللعب التلقائى:

شكل اولى من اشكال اللعب، ويمتاز بالتلقائية وعدم التقييد باية قواعد او مبادىء منظمة يكون فرديا وحرا وينحصر فى مد وثنى الذراعين، وتحريك الاصابع ولمس الاشياء، و يميل خلاله الطفل إلى رمي و تدمير ما تقع عليه يداه بسبب نقص الاتزان الحركي..

✸ اللعب التناظرى:

يلعب الطفل وحده فيتحدث للعبة وكأنها شخص حقيقي، ويعد لعباً تعويضياً للأطفال الذين لا يلعبون مع المجموعات.

✸ اللعب بالمشاركة:

يتشارك مجموعة من الأطفال في لعبة معينة لكن دون قائد.. كالسير في طابور أو ترتيب الألعاب.

✸ اللعب الاستطلاعى:

يلاحظ السلوك الاستطلاعى لدى الاطفال عادة عندما يتلقون لعبة جديدة، خاصة اذا كانت تلك اللعبة تحتوى على ازرار، وتحدث اصواتا واضواءا، وكل ذلك ينمى الطفل معرفيا، إذ يميل بعض الأطفال إلى تفكيك بعض الألعاب والبحث في تفاصيلها وربما كسرها للتعرّف على ما تحتوي عليه.. وكلما كانت اللعبة معقدة أثارت

obeikandl.com

اهتمام الطفل.لكن لعب الطفل الاستطلاعى لا يقف بالضرورة عند هذة النقطة فقط، بل يجمع بين تشغيل المحرك مع اضاءة الضوء، اواحداث الصوت مع تحريك اللعبة، او فتح الابواب ووضع اشياء داخل اللعبة، او استخدام هذة اللعبة ذاتها مع لعب اخرى، او استخدامها فى نوع اخر من اللعب مثل اللعب الايهامى وهكذا.

✸ اللعب الثقافى:

ويشمل سلسلة الانشطة التى تتيح للطفل امكانية التثقيف، واكتساب المعلومات والخبرات، واهمها البرامج الاذاعية والتلفازية، ومسرح الطفل، وبعض العاب الفيديو والحاسوب، وكذلك الانشطة القصصية المختلفة.

✸ الالعاب اللغوية:

تشمل نشاطا مميزا للاطفال يحكمة قواعد موضوعية ولة بداية ونهاية محددة.

ومن خلالها يتم تنمية كفاءة الاتصال اللغوى بين الاطفال وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من مفردات اللغة حروفا او اسماء او افعال، كما انها تمنح الاطفال فرص الابداع اللغوى عن طريق المناقشات الشفوية الحرة.

✸ اللعب الايهامى (التمثيلى او الدرامى):

يعتبر اللعب الإيهامي (لعب التوهم) شكلاً شائعاً في الطفولة المبكرة، يظهر في الشهر الثامن عشر من عمر الرضيع، ويصل للذروة في العام السادس، وعلماء النفس يعتبروا هذا اللعب مظهرا من مظاهر النمو، واللعب الخيالى بصفة عامة يشتمل على اكثر من مجرد صنع المواقف واسناد الادوار ليقوم الطفل بتمثيلها او اللعب مع صديق يتخيلة، فهو ايضا يشتمل على قصص فكاهية والعاب مبنية على قصص قد حكاها لة الكبار او من خلال مشاهدتة لفيلم وهذا النوع من اللعب يقل بعد سن الثامنة كما يراة (بياجية) لان الطفل يكون اكثر ملائمة من ذى قبل من الناحية الاجتماعية ويكون قد اعتمد على التفكير المنطقى. وفى ذلك النوع من اللعب يتعامل الاطفال من خلال اللغة أو السلوك الصريح مع المواد أو المواقف كما

obeikandl.com

لو أنها تحمل خصائص أكثر مما تتصف به في الواقع، ويحقق الأطفال من هذا اللعب أشياء كثيرة منها :

- تنمية قدرته على تجاوز حدود الواقعية والذهاب إلى ما وراء القيود التي يفرضها الواقع وتنمية قدرته على تحقيق رغباته بطريقة تعويضية.

واهم مميزات هذا اللعب انة ينمى مقدرة الطفل التخيلية والابداعية من خلال اجتهاد الطفل فى اضفاء مسحة الواقعية على لعبة متاثرا فى ذلك بالوسط الذى يعيش فية.

كما انة يساعد الطفل على فهم وجهات نظر الاخرين من خلال ادائة لدورهم كدور الام او المعلم او الجندى.

★ اللعب الفني (التعبيري):

هو جزء من اللعب التركيبى، لكنة يمتاز بانة نشاط تعبيرى فنى يتيح للطفل فرصة التعبير عن مشاعرة ويمنحة الثقة بقدراتة، وينمى فية التذوق الجمالى.

وهو نشاط يحتاجة الطفل لتنمية قدراتة الذهنية وتطوير افكارة واثراء خيالة واثراء معرفتة، كما انة يشبة اللعب الايهامى الذى يعبر فية الطفل عن الاشياء المحيطة بة.

ويشمل اللعب بالالوان وخلطها والرسم وتكوين اللوحات وترك المجال للطفل للتعرف والاكتشاف الذى يحصل علية من مزج الالوان، واستغلال خامات البيئة المختلفة والاستفادة منها فى صنع احتياجات الطفل مثل بقايا الجلود والفوارغ والحبال والصلصال وحبات الخرز والخيوط والقواقع وغيرها.

★ اللعب التركيبي البنائي:

ينمو اللعب التركيبي مع مراحل نمو الطفل المختلفة، ويتسم بكونة اقل ايهامية واكثر بنائية، فهو في البداية يقوم بوضع الاشياء بجوار بعضها، واذا ما شكلت هذه الاشياء نموذجا مألوفا فانه يشعر بالسعادة والبهجة، لكن في مرحلة متقدمة يقوم باستخدام المواد بطريقة محددة ومعينة وملائمة في البناء ووضع خطة للعب

obeikandl.com

وتسمية عناصر اللعبة، ويتطور اللعب والتركيب ليصبح نشاطه اكثر جماعية وتنوعا وتعقيدا. ولهذا اللعب دور مهم فى تنمية مهارات لها علاقة بالتتفكير العلمى كالمقارنة والتنبؤ والملاحظة والتحليل.

كما يتعلم مفاهيم اساسية فى الرياضيات مثل التصنيف والتسلسل والاطوال والمساحة والاعداد والاجزاء.

✸ اللعب الاجتماعي:

هي العاب وفق قواعد وقوانين مقررة سلفا. على الطفل السلوك وفق هذه القواعد، والانصياع للقوانين والتحكم باعماله وردوده.

ومن خلال الالعاب الاجتماعية يحصل الطفل على فوائد كثيرة حيث تظهر لنا انواع من التربية الاجتماعية عندما يتنافس فريقان فيظهر بينهما التنافس او التعاون وقوة التحمل والجلد والصبر، وكذلك يظهر الاعتماد على النفس والرغبة فى التضحية فى بعض الاحيان مع اتباع النظام واطاعة الاوامر، هذا بجانب تعلم الطفل وضع خطط اللعب والتوصل الى نتائج ترضى جميع الاطفال المشاركين فى اللعب بالاضافة الى انماط السلوك الاجتماعى الذى يتعلمة الطفل من خلال ممارستة للالعاب الجماعية.

✸ اللعب الادراكي (التربوي):

يعتبر اللعب الادراكي ذو اهمية كبرى في تنمية شخصية الطفل في مختلف جوانبها، وعند تنظيم مركز الالعاب على المربية ان تختار زاوية مفروشة بالسجاد يجلس عليها الاطفال اثناء لعبهم، وان تكون رفوف الالعاب قريبة من متناول يد الاطفال وكذلك ان تكون سليمة وكاملة وغير مكسورة وقد يكون اللعب الادراكي فردي او جماعي. وفى ذلك النوع من اللعب يتعلم الطفل العديد من المفاهيم الرياضية وتنمية العضلات الدقيقة و التآزر البصرى كذلك يتعرف الطفل على الاشكال والالوان والاوزان والاحجام وما يميزها من خصائص مشتركة وما يجمع بينها من علاقات كما يشعر الطفل بالنجاح والانجاز عندما يقوم بتركيب احد الالعاب.

ومن المواد الموجودة في ركن اللعب الادراكي :

obeikandl.com

- العاب البازل متفاوتة الصعوبة
- العاب الذاكرة
- العاب مطابقة وتصنيف وتسلسل
- خرز باحجام والوان مختلفة
- العاب لغوية متنوعة للوصف والتفسير والتمييز السمعي
- صندوق الحواس
- صور محادثة، وغيرها.

✸ اللعب البدني والحركي:

يعتبر اللعب البدنى من اكثر انواع اللعب شيوعا عند الاطفال يحتاج الطفل فى مرحلة الروضة الى العاب من النوع الذى يركز على بناء العضلات، والتناسق والقدرات الحركية الكلية بشكل عام. واللعب خارج المنزل يكون فعالا فى هذة المرحلة،فاللعب فى الحديقة يعرض الاطفال لاشعة الشمس المفيدة لاجسمهم، كما انة يضفى على اللعب احساس المغامرة، مثل الاراجيح، اماكن القفز، و العاب التوازن والعجلات والاطواق وسلالم التسلق والتى تعتبر جميعها جزءا هاما من النشاطات الحركية. و المساحة بين معدات اللعب المختلفة في الساحة يجب ان تكون كافية بحيث تسمح للاطفال باللعب والحركة والمرور بامان لتمية عضلات الطفل الكبيرة وتوفير احتكاك اجتماعى بين الطفل وزملائة.

✸ اختيار لعبة الطفل :

نادراً ما يدقق الآباء في اختيار اللعبة لأطفالهم، رغم أن لكل بنية جسمية وقدرات عقلية ومهارات حركية ما يناسبها من اللعب، فمن حيث المبدأ يرغب الطفل في اللعبة التي يمكن أن يصنع منها مواقف حياتية : يهدهدها، يحاورها، يعاتبها.. إلخ، ولذلك كلما أثارت اللعبة خيال الطفل زاد تفاعله معها وسعادته بها.

ويؤكد خبراء الطفولة أن اللعبة التي يصنعها الطفل بنفسه هي التي تنمي قدراته وتشبع رغباته، فالمكعبات يمكن للطفل أن يصنع منها أشكالاً هندسية

obeikandi.com

ومباني وجسوراً وبيوتاً وكل ما يمكن أن يتفتق عنه ذهنه، وهي بذلك تكسبه سعادة تحقيق الهدف وترفع ثقته بنفسه.

انة من المحتمل أن تجلس مع الطفل تعلمه استخدام المكعبات، لكن ذلك يكون غالباً أقل فائدة من إتاحة الفرصة له لاكتشاف ذلك بنفسه. فمن خلال اللعب يمكننا مساعدة الأطفال على التعلم بطريقة سلسة وبفعالية بالغة.

ومن المهم أن يدرك الآباء اختلاف الخيارات بين الذكور والإناث من أطفالهم في اختيار اللعب، فالذكور غالباً ما يفضلون اللعب التي ترمز إلى القوة كالطائرات والسيارات والقطارات..إلخ، أما البنات فيفضلن العرائس، ومن وجهة نظر شخصية يمكن القول: إنه لا ضير في أن يلعب الذكر بالعروسة اللعب الإيهامي، يهدهدها حتى تنام ويطعمها ويكلمها، وذلك حتى يستطيع في المستقبل من تبادل التفاعل العاطفي الواجب عليه تجاه أبنائه وبناته بدون أية حواجز، وبالتالي تفادي الوقوع في الخلافات أثناء حل المشكلات التي يمكن أن يقع بها الأبناء وتفادي التباعد في العلاقات الاجتماعية بينهم، إلا أن هناك قاسماً مشتركاً بين الإناث والذكور، هو أنهم يفضلون أن يتولوا قيادة اللعبة بأنفسهم بلا تدخل من الوالدين اللذين عليهما أن يحترما هذه الرغبة وأن يكون تدخلهما بغرض المساعدة عند اللزوم ليس أكثر.

كما تختلف اللعبة المناسبة باختلاف عمر الطفل، فالرضع تناسبهم ألعاب الطيور، والأطواق الملونة، والحيوانات المصنوعة من القطن، واللعب التي تعوم في الماء، فهي تسهل مهمة الأم أثناء حمام الطفل، أما أطفال الثالثة من العمر أو الرابعة فتناسبهم لعب العروسة وعربات المثلجات والهاتف الذي يرن، وكلما كبر الطفل كان من الأفضل أن نزوده باللعب التي تثير خياله ويصممها بنفسه. ويقف كثير من علماء النفس ضد ألعاب المسدسات والمدافع والطائرات وغيرها من ألعـاب الحـرب. لأنها تجعل الطفل عدوانياً عنيفاً.

✸ مواصفات اللعبة الجيدة :

احرصي على أن تتوافر في لعبة الطفل المواصفات الاتية:

١- توافر عوامل الامن و السلامه في اللعبة، أي أن لاتكون اللعبة محتوية على قطع صغيرة قد يبلعها الطفل أذا كان غير مدرك لمثل هذه الخطورة ، أو أن تكون اللعبة تصدر إشعاعات مضرة للطفل في مراحل نموه.

٢- القابليه للتنظيف و بخاصه العاب الاطفال في المراحل العمرية المبكرة نظرا لقيام هؤلاء الاطفال بإستكشاف الالعاب عبر أفواههم.

٣- التحمل و الصناعة الجيدة كي تدوم لأطول مدة ممكنة دون أن تتكسر أو تتلف.

٤- الجاذبية ، من المهم أن تتميز لعبة الطفل بالجاذبية و الالوان الزاهية كي تلفت إنتباه الطفل و تحفزه على اللعب بها و التعلم منها.

٥- ملائمة اللعبة لاهتمامات الطفل و ميوله و مرحلته و مستوى ادراكة.

٦- إذا كان الطفل يستعمل ألعاباً للركوب عليها كالدراجة وغيرها فهناك بعض المواصفات التي يجب أن تتوافر بها، منها أن تكون مصنوعة من مادة لا تصدأ، وغير قابلة للكسر وتقاوم الاحتكاك، ومتوازنة عند حركتها وتوقفها لتأمني سلامة طفلك.

٧- هناك ألعاباً كثيرة يحدد عليها العمر المناسب للطفل كأن يكتب عليها من ١-٣ سنوات أو من ٥- ٩ سنوات إلى آخره، لذلك يجب الاهتمام بهذا الأمر عند شراء اللعبة.

٨- مراعاة العامل الاقتصادي وميزانية المنزل عند القيام بشراء لعبة للطفل فلا نشترى مثلاً الألعاب غالية الثمن لأن اللعبة لا تقاس بثمنها بل تقاس بقيمة الأهداف التي تحققها بالإضافة إلى أن الطفل سريع الملل ولا يلعب باللعبة لمدة طويلة.

obeikandi.com

٩- اتركي للطفل فرصة اختيار اللعبة التي يرغب فيها وما عليك فقط إلا تنبيهه إلى ما يناسبه حسب عمره فيجب ان تتناسب الالعاب مع اعمار الاطفال، فاللعبة المعقدة لطفل صغير لن تؤدى الغرض التربوى المنشود.

كما ان الالعاب التى تعتبر اعلى من مستوى الطفل قد تسبب لة بعض الاضطراب الانفعالى، واللعبة الغالية التى تتطلب اعتناء الطفل بها دوما لا تحقق غرضا تربويا، ومن ناحية اخرى فان اللعب الرخيصة التى يستطيع الطفل ان يلعب بها كما يشاء بدون ان يحسب اى حساب لما يمكن ان يحدث لها، يكون افيد بكثير.

١٠- علمى الطفل أن لكل لعبة قيمة معينة، وحاولي إفهامه أن اللعبة هدية تقدم في بعض الأحيان وليس في كل مناسبة.

١١- وفري للطفل لعبته المفضلة التي تتناسب مع شخصيته وحالته النفسية فمثلاً إذا كان طفلك يشعر بالتوتر والقلق فيمكنك توجيهه نحو لعبة معلقة تشبه البالون مصنوعة من المطاط بحيث يبدأ في ضربها عدة مرات حتى يخف توتره، أما الطفل الذي يعاني من الملل فتعتبر الدمية المتحركة أفضل لعبة له كي يستعيد نشاطه وحيويته.

١٢- ان يراعى فى الالعاب ان تكون من نوع يتيح ويشجع تقليد سلوك الكبار ومن هذة الناحية تكون الادوات المنزلية وادوات العمل العابا نافعة جدا.

١٣- يجب ان تكون اللعبة مسلية، اذ من الممكن ان تكون اللعب مثقفة، ولكن اذا لم تكن مسلية فهى ليست بلعبة جيدة وهنا يجب ان نميز بين التسلية الانية والتسلية طويلة المدى.

١٤- يجب ان تكون الالعاب من النوع التى توفر فرصة للنمو الحركى لعضلات جسم الطفل، وخاصة عضلات الاطراف والقفص الصدرى والجذع، وذلك عن طريق الالعاب المنظمة والحركات الهادفة، مثل جذب عربة محملة، ركوب دراجة ذات ثلاث عجلات، قذف الكرة، الانشطة الايقاعية الموسيقية.

obeikandl.com

✸ لذلك فانة قبل اختيار الالعاب وشرائها يجب ان نسال انفسنا عدة اسئلة:

- هل اللعبة من النوع الذى يثير نشاطا جسديا صحيا ومفيدا للطفل؟
- هل هى من النوع الذى يرضى الحاجة الى الاكتشاف والتحكم فى الاشياء؟
- هل هى من النوع الذى يتيح الفرصة للتفكيك والتركيب؟
- هل هى من النوع الذى يشجع على تقليد سلوك الكباروطرائق تفكيرهم؟

فاذا كانت الاجابة بنعم، كانت اللعبة مناسبة ومفيدة تربويا.

✸ أنواع الألعاب:

- ألعاب تساعد على تحريك عضلاته الكبيرة ، مثل : قوالب جوفاء كبيرة براميل – حبال – عربات – أدوات تدحرج و تسلق – كرات و مراجيح و حشيات للقفز.

ألعاب تساعد على نمو و تناسق عضلاته الصغيرة و تساعد على الابتكار

مثل: قوالب صغيرة مختلفة الأشكال – مقصات – ورق – أقمشة مختلفة الملمس و طلاء أقلام و مسامير – صمغ.

✸ ألعاب تساعد على تقوية و بناء شخصية الطفل :

وذلك باعداد مراكز تساعد على ذلك عن طريق ترك المجال للطفل للتنفيس عن مشاعرة والاعتماد على النفس مثل: (مركز للماء و الرمل- الأدوات الموسيقية – الطين – العرائس ملابس تمثيل – اثاث منزل صغير- – صندوق نجارة الى جانب الألعاب الجماعية الأخرى التى يتعود بها الطفل الاعتمادعلى النفس.).

✸ ألعاب تساعد على تقوية النشاط الذهني :

و ذلك باعداد مراكز تساعد على ذلك مثل: الكتب ، القصص ، المكعبات ، ألعاب تصنيف، و أدوات تركيب.

****

obeikandl.com

◈اللعب التربوى ◈

مقدمة:

إن الكم الهائل من الأبحاث والتجارب والدراسات التي تناولت موضوع اللعب تجمع على أنه محدد رئيسي لشخصية الطفل، ونشاط لازم لنموه و تكوينه على المستوى الحركي و النفسي و الاجتماعي، ووسيط فعال بينه و بين العالم الخارجي.

ومظهر سلوكي بهذه الأهمية يقتضي استثماره تربويا على أوسع نطاق ممكن، من خلال توجيهه، وإكسابه قيمة تربوية حتى يكون مدخلا وظيفيا لمسار تعلمي فعال، حيث يساعد الترابط الوثيق والمتكامل بين قيمتى اللعب والتعلم فى الوصول الى المعلومة وترسيخها فى عقل الطفل ، عندما يتبع ويستخدم الوسائل التى يحبها ويرغبها ويشارك فيها.

و يعرف اللعب التربوي،أو أسلوب التعلم باللعب، بأنه استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة و تقريب مباديء العلم للأطفال و توسيع آفاقهم المعرفية. إنه : « لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف معرفي يؤدي إلى الكسب و التطور و الاكتشاف» وهو كذلك» مقطع من الحياة الواقعية تتم فيه عادة المباراة بين شخصين أو مجموعتين أو أكثر بناء على قواعد موضوعة سلفا من أجل تحقيق أهداف معينة، وأهم عنصر فيه هو عنصر المنافسة».

ولقد اكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر، واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها، ويعتبر اللعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية أهمية اللعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه.

obeikandl.com

◈الالعاب التعليمية ◈

الالعاب التعليمية ليست انشطة مسلية تبعث على المتعة للطفل فحسب بل هى اداة فعالة صممت لمساعدة الاطفال على التعلم فى مواقف يكون فيها المتعلم اكثر ايجابية وبذلك اصبحت الالعاب من الخبرات التعليمية التى توفر التسلية والمتعة لذا شاع استخدامها فى تدريس معظم المواد الدراسية.

و تعد الالعاب التربوية من اهم المواد او الوسائل التعليمية التى يمكنها ان تجسد المفاهيم المجردة كما يمكنها تجسيد الحقائق والمفاهيم والقواعد والنظريات.

✸ تعريف الالعاب التعليمية :

هي نشاط تعليمي يتضمن تفاعلاً بين المتعلمين (متعاونين أو متنافسين) في محاولة تحقيق أهداف تعليمية أو تربوية محددة وذلك في إطار القواعد الموضوعية المحددة.

كما انها نوع من الأنشطة المحكمة الإطار، لها مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب وعادة مايشترك فيها اثنان أو أكثر للوصول إلى أهداف سبق تحديدها ويدخل في هذا التفاعل عنصر المنافسة وعنصر الصدفة وينتهي اللعب عادة بفوز أحد الفريقين.

وتعرف بانها نشاط او مجموعة من الانشطة التى يمارسها الفرد اومجموعة من الافراد لتحقيق اهداف معينة.

كما يقصد بالالعاب التعليمية انها ادوات ووسائل تعليمية يستخدمها الطفل مصحوبة بنشاط حركى وعقلى منظم والذى يتبع مجموعة قواعد ويتفاعل الطفل مع اللعب للوصول الى اهداف تعليمية محددة بوضوح.

وهى وسيلة محسوسة مجسمة واضحة الرؤية تثير شوق واهتمام الطفل للاندماج والتفاعل معها وقد تكون جاهزة او مصنعة يدويا من قبل الكبار والصغار او كليهما بغرض تنمية او اكتساب مهارات معينة من خلال ممارسة نشاط من نوع معين ومن اجل تاحقيق اهداف تعليمية تحت توجيه وارشاد المعلمة.

obeikandi.com

وتعتبر الالعاب التعليمية التربوية من أهم الوسائل التعليمية التي يمكنها أن تساعد المتعلم على التعلم ليتعود على الملاحظة أولا، والاستنتاج ثانيا، و التطبيق ثالثا، رجاء اكتسابه الحقائق و المفاهيم والقواعد العلمية والفنية. و مع التقدم الذي شهده المجال الصناعي تزايد الاهتمام بالألعاب التربوية فظهرت إلى الوجود الألعاب البصرية والسّمعية، والثابتة والمتحركة، والفردية والجماعية، حتى ساعدت بانتشارها في المؤسسات التعليمية.

كما ان الألعاب التربوية أنشطة يمكن أن تتم داخل المدرسة أو خارجها، بصفة فردية أو جماعية تحت قيادة شخص له قدرة التوجيه سواء أكان المشرف مدرسا أم ولي أمر. بحيث يختار اللعبة المناسبة في المكان والوقت المناسبين مع مراعاة سن التلميذ. فإذا توفرت هذه الشروط فإن اللعبة تبعث المتعة في سن المتعلم، وتدفعه إلى إثبات مهاراته.

★ اهمية الالعاب التعليمية:

للالعاب التعليمية العديد من الفوائد من بينها:

١- تغير من دور المعلمة فهي لم تصبح المصدر الوحيد للمعلومات.

٢- تنمى مهارات الاتصال اللفظى والغير لفظى.

٣- توفير عنصر المنافسة والحظ والاثارة.

٤- يمكن تطبيقها على المواقف الحياتية المختلفة.

٥- تحث على التعلم الذاتى.

٦- تعلم صنع القرار وتحمل المسؤلية.

٧- تنمية الحواس المختلفة.

٨- وتعتبر الالعاب التعليمية التربوية اداة تعلم يتعرف الطفل من خلالهاعلى بعض الحقائق وصفات الاشياء والناس الذين لهم علاقة بتلك اللعبة.

٩- تزود الطفل بخبرات اقرب للواقع العملى من اى وسيلة تعليمية اخرى.

١٠- كما تعمل على تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية وتنمية التفكير الابداعى.

١١- يكتسب الطفل الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراتة واختبارها.

obeikandl.com

١٢- تنمية كل من الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك الاطفال الموهوبين.

١٣- واخيرا فانها تعمل على اشتراك المتعلم ايجابيا فى عملية التعلم اكثر من اى وسيلة اخرى مشابهة لانة يستخدم قدراتة المختلفة فى اثناء اللعب، لذلك تعد الالعاب التعليمية وسيلة فعالة لقياس اتجاهات المتعلمين وتنميتها وتعزيزها.

★ سمات الالعاب التعليمية:

١- **الايجابية والتفاعل:** تتميز الالعاب التعليمية بالايجابية حيث انها تجعل للطفل دورا ايجابيا فى التعلم فهو لا يقوم بدور المتلقى للمعارف من المعلم، بل يصل الى المعلومة ويكشفها بنفسة.

التخطيط والتنظيم: وذلك يتم من خلال توزيع الجماعات والاختصاصات وتحديد طريقة اللعبة وبيان فكرتها وما تحتوية من مفاهيم فالمعلم يجب ان يقوم بتنظيم الخبرة.

٢- **تقويم الذات:** يستطيع كل فرد اثناء تنفيذ اللعبة ان ينظر الى ادائة فى ضوء الاهداف التى يرجى بلوغها والتى تكون محددة من البداية ويعرف نواحى القوة والضعف وتصحيح مسارة وذلك على المستوى الفردى والجماعى.

٣- **المشاركة الاجتماعية:** حيث يكون الطفل اكثر اجتماعية ويتعلم المشاركة بينة وبين المعلم او بينة وبين زملائة، من خلال الاسئلة والاستفسارات حول طريقة استخدام اللعبة او السؤال عن النتيجة فيبعد الطفل بذلك عن التمركز حول الذات.

٤- **التلقائية:** حيث يكون اللعب اختيار من الطفل تبعا لميولة للعبة وليس بة اجبار او ضغط.

٥- **المتعة والسرور:** وهذا ما يميز الالعاب التعليمية عن غيرها من الوسائل فالطفل يشعر من خلالها بالسعادة وعدم الملل.

obeikandi.com

٦ـ **التعزيز الايجابى**: حيث يشعر الطفل بالاثابة وهو امر يدعو الى مزيد من اللعب الهادف فالتعزيز الايجابى عنصر هام فى التعلم وفى تعديل السلوك.

٧ـ **تطبيق نظريات التعلم**: حيث يمارس الطفل المحاولة والخطا ويتعلم بالاقتران الشرطى والاستبصار والاكتشاف ويمارس الطفل التعلم الفردى والتعاونى.

★ عناصر اللعبة التعليمية:

من أهم عناصر اللعبة التعليمية ما يلي :

١- **المقدمة**: (وتشمل على تعليمات استخدام اللعبة وقواعدها والهدف منها وطريقة الأداء واسمها).

٢- **عناصر المادة التعليمية**: (وتشمل المحتوى، دور اللاعبين، المادة التعليمية في اللعبة، عناصر الإثارة، الأصوات، الألوان، الحركات، الوسائل المساعدة).

٣- الأدوات المطلوبة

٤- التطبيق

٥- التقويم.

٦- مجالات الاستخدام.

★ أنواع الألعاب التعليمية:

- **من حيث عدد المشاركين**: ألعاب تعليمية فردية وألعاب تعليمية جماعية.
- **من حيث المكان المناسب**: ألعاب داخلية وألعاب خارجية ؛
- من حيث الجانب الإنساني المستخدم: .
  - ألعاب القوى العضلية.
  - ألعاب القوى الذهنية.

ويتفرع ذلك الجانب الى الالعاب التالية :

- العاب المغامرة
- ألعاب التخمين
- العاب القتال

obeikandl.com

- ألعاب البطاقة
- ألعاب اللوحة
- ألعاب المجسمات: كالدمى، و أشكال الحيوانات، و العرائس، و الآلات، وأدوات الزينة...
- الألعاب الحركية: كألعاب الرمي، و القذف، و التركيب، و السباق، و التوازن، والتأرجح، و ألعاب الكرة...
- ألعاب الذكاء والتفكير المنطقى: كالألغاز، وحل المشكلات، والكلمات المتقاطعة...
- الألعاب الغنائية: كالأناشيد، و الغناء التمثيلي.
- العاب المكعبات الخشبية: ويستخدمها الطفل فى التركيب وبناء الاشكال ثم تفكيكها ويتضمن اللعب بالقطع الخشبية المختلفة.
- العاب الاشغال اليدوية : مثل الرسم والاشغال اليدوية كالقص واللصق واستخدام انواع الورق المختلفة والصمغ والادوات الضرورية للعمل.
- الألعاب التمثيلية واداء الادوار: كتقمص الشخصيات، و التمثيل المسرحي، واللوحة التعبيرية.

★ أنماط الألعاب التعليمية:

- **النمط التنافسي**: من خلال المسابقات والمباريات التعليمية بين:
  - متعلم وآخر
  - مجموعة متعلمين ومجموعة أخرى
  - متعلم وجهاز تعليمي كالكمبيوتر، حيث يكون هناك فائز وخاسر.
- **النمط العلمي الاستكشافي**: حيث تهدف إلى تنمية الابتكار والإبداع و التفكير لدى المشاركين من خلال الألعاب الإلكترونية وألعاب الفيديو والكمبيوتر التعليمية والتي تستعمل استراتيجيات ذكية.

★ مجالات استخدام الألعاب التعليمية:

تستخدم الألعاب التعليمية في كثير من المجالات التربوية، ومن ذلك :

تعليم الحروف، والأعداد والألوان والأشكال والمفردات وتراكيب اللغة والعمليات الحسابية و التعريف بالحيوانات و البلاد وبعض الجوانب الثقافية.

openkanal.com

◈ توظيف اللعب التربوي ◈

ان المقصود باللعب ليس اجهاد العقل للوصول الى حل لغز او لتحقيق اهداف وضعها الكبار وفرضوا على الطفل تحقيقها، فاختيار الطفل للعبتة هو الاهم حتى يتفاعل معها ومن الطبيعى ان اللعب التربوى لايتطلب بالضرورة وجود لعبة، حيث يمكن ان يلعب الاطفال مع اطفال اخرين يتعاونون لتبادل الخبرات ويتنافسون على عرض الحلول والافكار وبالتالى تتطور قدراتهم على الابتكار والابداع خاصة وان الطفل يحتاج اثناء اللعب ان يضع افكارة وقرراتة فى حيز التنفيذ العملى حتى يرى ما يحدث.

كذلك فانة ليس من الضرورى توفير لعب باهظة الثمن، بل ان اللعبة منخفضة الثمن يمكن ان تؤدى نفس غرض الاستمتاع والتعلم مع مراعاة المساحة الامنة للعب والبعد عن مصادر الخطر.

•• وفى الموقف التعليمى، فان بناء الدرس وفق أسلوب التعلم باللعب يقتضي مراعاة جا نبان اساسيان وهما :

اولا: مقاييس محددة في اللعبة التربوية المختارة (او شروط خاصة باختيار الالعاب التعليمية).

ثانيا: قواعد استخدام الالعاب التعليمية فى التدريس.

★ ولتحقيق ذلك يتم اتخاذ الخطوات الاتية:

•• شروط اختيار الالعاب التعليمية:

اولا: شروط مرتبطة باللعبة:

- ان تكون بسيطة غير معقدة وقليلة التفاصيل.
- ان تتميز بالمتعة والاثارة فلا تبعث الملل فيجب ان تكون جذابة ، فمن المهم أن تتميز لعبة الطفل بالجاذبية و الالوان الزاهية كي تلفت إنتباه الطفل و تحفزه على اللعب بها و التعلم منها، ومن عوامل الجذب، اللون، الحركة، الملمس.
- ان تكون ذات قواعد سهلة وقريبة من فهم الاطفال.

obeikandl.com